[362] وعلى أية حال فإنّ الحلم وضبط النفس يعدّ من أفضل وأكرم القيم الأخلاقية وخاصة للرؤساء والمدراء والأولياء على العوائل حيث يتسبب في تكاملهم المعنوي وقوّة مديريّتهم وجذب القلوب إليهم وبالتالي بإمكانه أن يحل لهم الكثير من المشكلات ويهوّن عليهم المصاعب، أمّا بالنسبة إلى أهميّة هذه الفضيلة الأخلاقية فنختار في هذا المضمون عدّة روايات واردة في هذا الباب: 1 ـ ما ورد في الحديث الشريف عن النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "أَلا اُخبِرُكُم بِأشبَهَكُم بِي أَخلاقاً؟ قالُوا: بَلى يا رَسُولَ اِ فَقالَ: أَحسِنَكُم أَخلاقاً وَأَعظَمَكُم حِلماً وَأَبَرَّكُمُ بِقَرابَتِهِ وَأَشَدَّكُم إِنصافاً مِنْ نَفسِهِ فِي الغَضَبِ وَالرِّضا"(1). 2 ـ ونقرأ في حديث آخر عن النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) أيضاً قوله: "ما جُمِعَ شَيٌّ إِلى شَيٍّ أَفضَلَ مِنْ حِلم إِلى عَلم"(2). 3 ـ وورد في الحديث الشريف عن أميرالمؤمنين(عليه السلام) أنّه قا:"لأَشجَعُ النّاسِ مَنْ غَلَبَ الجَهلَ بِالحِلمِ"(3). ويشبه هذا المعنى ما ورد أيضاً عن الإمام(عليه السلام) أنّه قال: "أَقوَى النّاسِ مَنْ قَوى عَلى غَضَبِهِ بِحِلمِهِ"(4). 4 ـ ونقرأ في حديث آخر عن هذا الإمام(عليه السلام) أنّه قال: "إِنَّ أَفضَلَ أَخلاقِ الرِّجالِ الحِلمُ"(5). 5 ـ وفي حديث شيّق عن النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "إِنَّ المُؤمِنَ لَيُدرِكَ بِالحِلمِ واللّينِ دَرَجَةَ العابِدِ المُتَهَجِّدِ"(6). وهذا تعبير في الحديث الشريف يبيّن بوضوح أنّ الحلم وضبط النفس يعدّ من العبادات المهمّة في دائرة القرب الإلهي. 1. بحار الانوار، ج74، ص152 وورد مثلها مع تفاوت يسير في وسائل الشيعة، ج11، ص211. 2. المصدر السابق، ص212. 3. غرر الحكم. 4. المصدر السابق. 5. المصدر السابق. 6. مستدرك الوسائل، ج11، كتاب الجهاد..